قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

الكشافة اليمنية تبدأ برنامجاً للحد من عمل الأطفال

صنعاء/ متابعات:

أختتمت بالمعسكر الدائم للكشافة والمرشدات فعاليات ورشة عمل كشفية للتدريب على برنامج (صرخة) والذي تنظمه جمعية الكشافة والمرشدات بالتعاون مع البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال إيبك خلال الفترة 4-2مارس الجاري بمشاركة 24قائد كشفي يمثلون محافظات(الأمانة،عدن،تعز، الحديدة، حجة، صنعا).

وفي الافتتاح دعا القائد الكشفي عبدالله عبيد المفوض العام للكشافة المشاركين إلى ضرورة الاستفادة من البرنامج التدريبي المكثف بما يعمل على تعزيز دور شباب الكشافة في التعريف بمخاطر عمل الأطفال والحد من إنتشار هذه الظاهرة التي تهدد حياة ومستقبل الكثيرين من إبنائها الصغار الواقعين تحت تأثيرات إستغلال أولياء أمورهم.

مشيراً إلى ضرورة تكاتف المنظمات الشبابية والجهات ذات العلاقة للوقوف ضد عمل الأطفال وبما يتوافق مع الدور الحكومي النشط في مجال التنمية الاقتصادية وفقاً للبرنامج الانتخابي لفخامة الأخ/ الرئيس على عبدالله صالح رئيس الجمهورية، خصوصاً، أن ظاهرة عمل الأطفال تشكل خطورة مستقبل الطفولة في اليمن.

صباح الخير

أطفال الشوارع ..مأساة مستمرة!!

محمد فؤاد

تعتبر مشكلة أطفال الشوارع ظاهرة عالمية تفاقمت في الفترة الأخيرة بشكل كبير وقد اهتمت بها الدول التي تكثر فيها هذه الظاهرة لما قد ينتج عنها من مشاكل كثيرة تؤثر في حرمان شريحة كبيرة من هؤلاء الأطفال من إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية.

وهيئة الأمم المتحدة أولت اهتماماً بالغاً بها ما أعطاها بُعداً دولياً أكثر في التركيز عليها حيث عرفتها بأنها: «أي طفل كان ذكرا أم أنثى يجد في الشارع مأوى له ويعتمد على الشارع في سكنه ومأكله ومشربه بدون رقيب أو إشراف من شخص مسؤول».

وقد أثبتت الإحصاءات العالمية أن هناك من 100إلى 150 مليون طفل يهيمون في الشوارع، وفي إحصائية صدرت عن المجلس العربي للطفولة والتنمية عن حجم هذه الظاهرة في العالم العربي بينت أن عددهم يتراوح ما بين سبعة إلى عشرة ملايين طفل عربي في الشارع. وتتفق الدراسات الحديثة عن هذه الظاهرة مع دراسات سابقة لأسبابها حيث بينت أن الفقر وارتفاع عدد أفراد الأسر وضعف التعليم وغياب الدور المؤثر للأب في الأسرة وافتراق الأسرة بسبب الطلاق تمثل الأسباب الرئيسية لانتشار الباعة والمتسولين من الأطفال في شوارع المدن العربية. ورغم أننا لاحظنا عجز الدوائر الحكومية ذات العلاقة عن إيجاد حل لهذه المشكلة رغم اتفاقهم على أهمية القضاء عليها ما ساهم في انتشارها بشكل كبير في الفترة الأخيرة.

وقد وجدت هذه الدراسات أن عدداً لا يستهان به من هؤلاء الأطفال لا تتجاوز أعمارهم التسع سنوات أي في سن الدراسة. وما يحزن القلب أننا كنا نشاهد بعضهم في الفترة الصباحية في وقت يفترض أن يكونوا مع أقرانهم داخل المدرسة.

وأطفال الشوارع مشكلة لابد من السعي لدراستها ووضع حلول لها من قبل الجهات المختصة المهتمة برعاية الطفولة. فهؤلاء الصغار انتهكت طفولتهم وهم معرضون لمخاطر صحية ونفسية واجتماعية كثيرة. فمن الناحية النفسية والانفعالية هذه الفئة عادة ما تكون مصابة بالقلق إلى جانب الحقد على المجتمع والعصبية و الحرمان من أبسط حقوقهم مثل اللعب، مع شعورهم بعدم الأمان والظلم. ومن الناحية الجسدية فهؤلاء الأطفال معرضين لحوادث السيارات أو الأمراض الصدرية والتحرشات الجنسية أو حتى تعلم عادات سيئة. كما أنهم للأسف الشديد يتعرضون لسخرية واستغلال بعض ضعفاء النفوس من المارة. و ويلاحظ عليهم أيضا مشكلات سلوكية أخرى كالكذب والسرقة والتحايل لعدم توفر الرقابة الأسرية، و يتدنى لديهم مستوى الطموح لينحصر في توفير لقمة العيش.

وتأثير هذه الفئة خطير على المجتمع لشعورهم بالحرمان والنقص فقد يلجؤوا مستقبلاً إلى الانتقام من هذا المجتمع الذي خذلهم، فهم بحاجة إلى الاستقرار النفسي والاجتماعي والجسدي، كما أن المكوث الطويل بالشارع يؤدي إلى عدم التوازن النفسي والعاطفي لدى هؤلاء الأطفال. فالشارع يغرس فيهم الميل إلى العنف إضافة إلى الشعور بالغبن والظلم الذي يولد لديهم الرغبة في الانتقام.

أما من الناحية الاجتماعية فإنهم يجدون أنفسهم متشبعين بقيم فرضها الشارع عليهم مما يؤدي إلى ظهور مجتمع تميزه ثقافة فرعية هي ثقافة وقيم الشارع. وهذه الثقافة والقيم التي يكتسبها هؤلاء الأطفال من الشارع تضيف إلى أسرهم هما إلى هم وهي التي تعاني أصلا من مشاكل متعددة.

فالأطفال في مثل هذا العمر يتشربون سلوكياتهم وقيمهم من البيئة المحيطة بهم الأمر الذي يشكل خطورة على مستقبلهم إذا ما استمدوا هذه الاتجاهات والقيم من الكبار والمنحرفين. مما يجعل هؤلاء الأطفال قنابل موقوتة تهدد أمن المجتمع واستقراره.

وهذا الأمر يلقي بثقله علينا كتربويين في المدارس لتتبع هؤلاء الأطفال والحد من تسربهم ومحاولة دراسة أوضاعهم ومساعدتهم وفق الإمكانيات المتاحة.

وإن إستراتيجية حل هذه المشكلة لابد لها أن تنبني على محورين:

«المحور العلاجي» ويتجلى من خلال تطوير أساليب الاتصال المباشر وتقديم خدمات الرعاية العاجلة لأطفال الشارع ومتابعة تسربهم من المدارس. ولا يأتي ذلك إلا بتظافر جهود جميع التربويين في المدرسة وليس قصره على المرشدين أو بعض المتطوعين. والهدف من هذا المحور هو خلق بيئة مدرسية جاذبة للتلاميذ.

«المحور الوقائي» الذي يعتمد على تطوير أساليب وبرامج وسياسات فاعلة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى مثل الوزارت المختصة بالطفل والأسرة والشؤون الاجتماعية والجمعيات الخيرية بهدف الحد من انتشار الظاهرة، والتعامل المباشر مع أسبابها والعوامل المرتبطة بنموها وتطورها. مع الاستفادة من التجارب العديدة التي نجحت في بعض الدول مثل مصر والسودان .

وأي حل لا تتكامل فيه مؤسسات المجتمع يعتبر حلا ناقصا، فلا بد من تظافر جهود كثيرة لمؤسسات عدة رسمية وغير رسمية من أهمها وسائل الأعلام التي لابد أن تعمل على توعية المجتمع بخطورة هذه الظاهرة وأهمية العمل على حلها.

مع تحيات مشرف الصفحة

ظاهرة عالمية واسعة الانتشار وفقاً لتقرير «يونيسف» ... (1-2)

الأطفال ضحايا عالم الكبار القاسي

14 اكتوبر/متابعات:

عدم متابعة أحوال هؤلاء الأطفال ومآلها، يسهم في التعتيم عليها وعلى العنف بحقهم في مجتمعات مختلفة. أطفال ضحايا، يملؤون شوارع المدن، لا سيما العربية منها. ولا يظهر في الوسائل الإعلامية إلاّ النادر، ولا يلبث أن يخبوَ، في ظلّ تركيز على نوع آخر من المشاكل والأخبار.

275 مليون طفل، حول العالم، يشهدون شكلاً من أشكال العنف المنزلي سنوياً.

13 مليون طفل يتيم، في العالم، بسبب مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).

مليون طفل، قيد الاعتقال لانتهاكهم القوانين.

264 مليون طفل عامل، بينهم 180 مليون طفل يعملون في «أسوأ أشكال عمالة الأطفال».

مليون أو مليونان من 10 ملايين طفل يتاجر بهم سنوياً.

مليونا طفل يعملون في الدعارة والأفلام الإباحية.

ما لا يقل عن 300 ألف من الأطفال الجنود، منهم من لم يتعدوا الثماني سنوات، يستغلون في النزاعات المسلحة في أكثر من 30 بلداً حول العالم.

أكثر من مليوني طفل ماتوا نتيجة مباشرة للنزاعات المسلحة منذ عام 1990.

بين 100 و130 مليون سيدة وفتاة تعرّضن لعمليات ختان من دون سبب طبي.

مليون طفل، دون الـ 15 سنة، يعانون سوء المعاملة والإهمال ويحتاجون إلى رعاية صحية واجتماعية.

وتطول القائمة، التي ارتكز إليها تقرير عالمي تحت عنوان «العنف ضد الأطفال»، في دعوة إلى تغيير هذا الواقع المرير.

العنف في البيت

وفي مفارقة مؤلمة، ترتسم الدائرة الأكبر للعنف، داخل جدران مكان، من المفترض أن يكون الأكثر أماناً للطفل، منزله. ويُقدر عدد الأطفال الذين يتعرضون للعنف المنزلي بـ 275 مليون طفل، وإن كان من الصعب معرفة العدد الفعلي الذي يؤثر فيه هذا الشكل من أشكال العنف. وعدم توافر هذا النوع من المعلومات، يعود إلى عدم الإبلاغ عن كل الحالات، وإلى عدم توافر أي بيانات عن هذا الشكل من العنف، في عدد كبير من الدول.

ويؤكد الخبراء أن 40 في المئة من ضحايا سوء المعاملة، أبلغوا أيضاً عن وجود عنف في منازلهم.

والعنف المنزلي، وحتى إن لم يرتبط بإيذاء جسدي مباشر، يترك آثاراً سلبية في نفسية الأطفال. ويُعتبر الأطفال الأصغر أكثر عرضة لهذه التأثيرات، ما يُعوّق نموهم العقلي والعاطفي في مرحلة مهمة من مراحل نموّهم.

وتتفاقم المشكلة، في البلدان العربية، حيث إن قسماً كبيراً من هذه المجتمعات، يتعامل مع مسألة العنف المنزلي ضد الأطفال، بشكليه اللفظي والجسدي باعتبارهما «شأناً أسرياً».

ويُشير التقرير إلى أن العنف تستخدمه العائلة بشكل شائع وسيلة لتأديب الطفل في الدول العربية. والعائلة في هذه الحالة لا تتضمن الأبوين فقط بل أفراداً آخرين يصنّفون ضمن العائلة الكبيرة.

وفي حين، يتناوب أفراد العائلة الكبيرة على «تهذيب» الطفل بضربه أو شتمه مداورة، يؤدي غياب هذه العادات المفاجئ، إلى آثار سلبية أيضاً.

ويلحظ التقرير، ظاهرة إلزام الأطفال بالأعمال المنزلية والأعمال المرهقة في المزارع وورش العمل والمناجم ومكبات النفايات أو الشوارع، في محاولة من الأسر للتغلب على فقرها. ويضيف أن الأطفال يعانون، غالباً، من ظروف عمل بالغة القسوة مثل ساعات العمل الطويلة والأعمال المرهقة تحت ظروف صعبة ومضرة. وفي حين يعمل 13.5 مليون طفل عربي، وينخرط بعضهم في أعمال خطرة على صحتهم وحياتهم ولا تناسب سنّهم، تعتبر الإساءة الجسدية روتيناً في حياتهم اليومية.

وفي المدرسة

الفقر وإجبار الأطفال على العمل والتفكك الأسري، إلى جانب «العنف في المدرسة» أسباب رئيسة للتسرب المدرسي، وبالتالي، دفع ملايين الأطفال العرب إلى الشارع.

ويقع العنف في داخل البيئة المدرسية، في عدد كبير من الدول العربية، حيث تجيز الثقافة والعادات العقاب الجسدي. ويُعتبر العنف النفسي، أكثر أشكال التأديب شيوعاً في المدارس العربية، فضلاً عن انتشار التأديب بالضرب. وتشير الدلائل إلى أن أشكالاً عدة من عنف المدارس ما زالت تُمارس في دول عدة أبرزها الجزائر وجيبوتي والمغرب وتونس وسورية واليمن وإيران. وعلى رغم حظر العقاب الجسدي في المدارس في بعض الدول كلبنان، إلاّ أنه ما زال يُمارس. ولا تزال البلاغات تتوالى عن حالات عقاب جسدي في مدارس في المناطق الفلسطينية المحتلة وإيران.

أطفال الشوارع

ويُقدّر برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند) عدد أطفال الشوارع العرب بين سبعة وعشرة ملايين طفل. وتوضح المؤشرات أن الظاهرة إلى زيادة على رغم أن عدداً من الدول العربية ما زال يرفض الاعتراف بوجودها.

ويقدر عدد أطفال الشوارع في المغرب بنحو 234 ألف طفل، وفي مصر بنحو 93 ألفاً، وفي السودان 37 ألفاً، وفي اليمن 7 آلاف، وفي لبنان نحو 3 آلاف و500 طفل. ويتعرّض هؤلاء، يومياً للعنف على أيدي السلطات أو الناس، فيُضربون ويُعذّبون ويتعرضون للاعتداء الجنسي، وأحيانا القتل، فضلاً عن الدلائل المقلقة على وقوع إساءات جسدية ونفسية وجنسية.

الاتجار بالأطفال

على رغم الارتكاز على مسألة العادات والثقافة المحافظة والتدين وغيرها... تنذر بعض الدلائل، بازدياد الاستغلال الجنسي والدعارة والأعمال الإباحية، في صفوف الأطفال العرب.

وتشير الدراسة إلى أن الدول الافريقية أصبحت أماكن منشأ وانتقال للنساء والأطفال الذين يتم تهريبهم إلى أوروبا والشرق الأوسط ودول الخليج وجنوب شرقي آسيا. ويُعرّف كل من المغرب والجزائر وتونس ومصر والسودان وجيبوتي كدول منشأ ودول عبور للاتجار بالأطفال. وتُضيف الدراسة أن عدم تسجيل المواليد يُعزز البيئة المناسبة لهذا النوع من الأعمال.

الأطفال المعوقون

تنتشر في بعض المجتمعات اعتقادات خرافية بأن الطفل المعوّق لعنة أو عمل شيطاني. وينتج منها تعرّض هؤلاء الأطفال للضرب أو الحرمان من الأكل وغيرها من الممارسات العنيفة التي يُقصد بها طرد الأرواح الشريرة.

ومن جهة أخرى، يُشاع في بعض المجتمعات اعتقاد بأن ممارسة الجنس مع عذراء دواء شاف من فيروس الإيدز، فيتم استهداف الأشخاص المعوّقين، ومن بينهم الأطفال، وذلك لاعتقادهم بأنهم غير ناشطين جنسياً.

وقد تُفرض طرق علاج ضارّة على المعوّق، أبرزها العلاج بالصدمات الكهربائية، واستخدام أدوية غير ضرورية، وإجراء عمليات استئصال رحم بشكل روتيني للفتيات المعوّقات تخوفاً من إنجابهن الأطفال.

وبالتالي يُعتبر الأطفال المعوّقون والفتيات في عمر المدرسة والأطفال العاملون والأطفال الذين يعيشون في المؤسسات والأطفال الذين يعيشون في المدارس الأكثر عُرضة للاضطهاد وإساءة المعاملة. وبهذا يواجهون خطورة أكبر للتعرض للاستغلال الجنسي وأشكال أخرى من العنف.

أحبائي الأطفال الصغار أصدقاء قوس قزح تعالوا معا لنرحب بالصديقة الحبوبة ميرفت بسام قحافة من محافظة عدن والتي تبلغ من العمر العام ونحن من جانبنا وباسم أصدقاء الصفحة نتمنى لها كل السعادة وكل عام وأنتي باالف خير ياميرفت !!

نادي الرسامين الصغار

أعزائي الصغار أصدقاء قوس قزح الأحباء أهلا وسهلا بكم معنا في هذا العدد الجيد باشراقة ناصعة ..وصلت من خلال البريد الالكتروني لصفحة (قوس قزح)هذه اللوحة الجميلة المفعمة بالطبيعة الخلابة والتي قامت برسمها الصديق ضياء حمود عبد الله الفقيه من الصف الثاني مدرسة العيدروس نتمنى له النجاح ومزيدا من الإبداع والتواصل معنا دوما ومن لديه أي مشاركات سواء تشكيلية أو مواضيع كتابية ارجوا إرسالها عبر البريد الخاص بالصفحة ودمتم سالمين.

قصة حرف أ

أبجد هوز

ذهب أحمد وأمل إلى حديقة الحيوانات . شاهدا الأسد والأرنب والأفاعي الطويلة . جلس أحمد وأمل على مقعد طويل . وأكلا أجاصا لذيذا ، ثم عادا إلى المنزل سعيدين.

حكاية

الصداقة

كان يا ما كان في قديم الزمان ، كان هناك ولد اسمه (وليد) وكان له صديق عزيز اسمه عبدالرحمن ، وفي يوم من الأيام عندما كان وليد ، وعبد الرحمن في المدرسة ، أخرج وليد من حقيبته مجلة "عصفور الفضاء" ، وقال لصديقه عبد الرحمن: أنظر لدي عددان من هذه المجلة، فقال عبد الرحمن : آه.. لقد ذهبت إلى المكتبة، ولم أجد هذا العدد، هل تستطيع إعطائي العدد الآخر الذي تملكه؟ فقال وليد: اا ،نعم، نعم بالتأكيد ، ثم قرع جرس الحصة وذهبا، وعندما حان وقت العودة إلى المنزل قال وليد لعبد الرحمن: أنا سأذهب إلى الحديقة ، وأنت ؟ قال عبد الرحمن : سأذهب إلى المنزل، لأني أريد أن أنام .

افترق الصديقان، وبينما كان وليد في الحديقة، متكئاً على إحدى الأشجار، قال بصوت مسموع: ماذا أفعل لا أريد أن أعطيه المجلة وفي الوقت نفسه لا أريد أن أخسره؟ ثم فكر قليلاً وقال: وجدتها، سأكذب عليه، وأقول له: إنني "فقدتها"، ثم نهض، لكنه قبل أن يمشي سمع صوتاً يناديه : وليد، وليد، فالتفت خلفه، ولم يجد أحداً، ولكنه سمع الصوت مرة أخرى، يقول: وليد ، وليد، أنا هنا أنا العصفورة، فقال وليد: يا إلهي عصفورة تتحدث، وماذا تريدين مني أيتها العصفورة؟ قالت له: لماذا لا تريد إعطاء صديقك المجلة التي تملكها، سأنصحك نصيحة، وسأذهب ، يا عزيزي . لا يوجد ما هو أعز من الصداقة، فلا تكن أنانياً ولا تكذب على صديقك لأن الكذب حرام، والآن بعد أن قلت لك نصيحتي سأذهب .. إلى اللقاء .

فقال وليد: إلى اللقاء أيتها العصفورة ، وشكراً على هذا النصيحة.

وفي اليوم التالي ذهب وأعطى لصديقه المجلة، وفرح عندما رأى صديقه سعيداً بها.

أميرة صالح عوض سعدان